المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-04-2006 العـــدد : 15684
الصفحـات : 20 المسلسل : 101

القمة العربية المقبلة بشرم الشيخ وبرئاسة خادم الحرمين الشريفين

مبارك : علاقتي بالسودان(أخوية) ودور مصر العربي لا يقبل مزايدة

القاهرة: عبد الوهاب الديب

أكد الرئيس مبارك أمس حرص الدول العربية على عروبة العراق ووحدته الوطنية ووحدة أراضيه.. موضحا أن الوفاق الوطني بين أبناء العراق هو الضمانة الأساسية لنجاح العملية السياسية الجارية واستعادة الهدوء والاستقرار والبدء في اعادة البناء والاعمار لصالح كافة اطياف الشعب العراقي دون تمييز أو تهميش. كما أعرب عن ثقته من أن العلاقات السورية اللبنانية تحظى باهتمام خاص من قبل الدول العربية اقتناعا بضرورة تنقية العلاقات بين الدولتين الشقيقتين من كل شائبة بما يؤدى الى استجلاء الحقيقة في مصرع الراحل رفيق الحريري ويحافظ في ذات الوقت على سيادة واستقرار كل من سوريا ولبنان. وحول دعوته لعقد قمم تشاورية وما تردد عن عقد كل القمم الدولية القادمة بمصر قال مبارك في حديث خاص لصحيفة "أخبار اليوم" المصرية ان دعوة مصر لعقد قمم تشاورية تهدف الى تصفية الاجواء وتحقيق التنسيق بين الدول العربية ومناقشة بعض القضايا الملحة والعاجلة كلما دعت الحاجة لذلك.

وأن القمم التشاورية لاتشترط حضور كل الاشقاء القادة العرب وانما ترتبط بموضوعات وقضايا محددة تحضرها الدول الاطراف في تلك القضايا بهدف ايجاد حلول عاجلة لها وضمان اعلى درجات التنسيق والتعاون بين الدول العربية وبعيدا عن الاجواء الرسمية والبروتوكولية التي تسبق القمم الدورية العادية ويمكن ان تعقد هذه القمم المصغرة لمدة يوم واحد وهي في النهاية تصب في اطار المصلحة العربية وتمهد لعقد قمم دورية ناجحة . وحول ما تردد حول أن تكون شرم الشيخ مقرا دائما لانعقاد القمم العربية قال الرئيس مبارك ان ميثاق الجامعة العربية يحدد دورية انعقاد القمم العربية في الدول العربية بالتناوب أو في دولة المقر وبالتالي فلا يمكن لمصر أن تكون مقرا دائما للقمم العربية ولكننا بالقطع نرحب باستضافة أي قمة عربية وبشرط الموافقة العربية على ذلك وقال انه أثناء قمة الخرطوم اعتذرت السعودية عن عقد القمة الدورة القادمة وطلبت عقدها تحت رئاستها بمصر.ونرحب باستضافتها في شرم الشيخ والتي تتوافر فيها كل الاستعدادات والامكانيات اللازمة ومؤخرا تم تشييد مركز ضخم وبعض القاعات الكبرى المتطورة لاستقبال أي مؤتمرات عالمية وعربية وأكد مبارك موافقة مصر على عقد القمة العربية القادمة في شرم الشيخ برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وقال ان مصر سوف تكثف اتصالاتها وجهودها لتفعيل كل القرارات والتوصيات الصادرة عن القمة العربية بالخرطوم.

وعن نتائج القمة العربية بالخرطوم قال الرئيس مبارك ان مصر لعبت دورا مهما وحيويا في عقد تلك القمة وتمهيد الأجواء بأقصى قدر مستطاع لعقدها من خلال تكثيف الاتصالات واللقاءات مع كل القادة العرب والتغلب على كل المشاكل والتحديات التي كانت تواجهها حيث قام بجولة خليجية وأوروبية قبيل قمة الخرطوم وعقد عديدا من اللقاءات مع بعض الأشقاء العرب و عديدا من الاتصالات مع مختلف القوى الفاعلة في المجتمع الدولي من أجل تعزيز الموقف العربي ودعم كل الجهود الرامية لتحقيق الاستقرار والسلام بالمنطقة خاصة بالأراضي العربية المحتلة والعراق والسودان وهي جهود تمثل جزءا من صميم دور مصر العربي الذي لايزايد عليه أحد وبرر عدم حضوره قمة الخرطوم وتكليف رئيس الوزراء أحمد نظيف بذلك الى ان برنامج عمله الداخلي كان مكثفا

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 02-04-2006 العـــدد : 15684
الصفحـات : 20 المسلسل : 101

خادم الحرمين

حسني مبارك

مبادرة السلام العربية اساس المفاوضات قادمة

خلال فترة انعقاد القمة سواء على محيط العمل السياسى واللقاءات الدورية التى بدأت مع المجموعات البرلمانية للحزب الوطنى والتى تشمل كل المحافظات وأيضا إرتباطات تتعلق بلقاءات مع ضيوف مصر من القادة والسياسيين وكلها لقاءات تصب فى النهاية لمصلحة العمل العربى المشترك.وأضاف الرئيس مبارك أن هذه الظروف حالت دون مشاركتى بالقمة ولكن بعد أن تم وضع كل الضمانات التى تكفل نجاحها وقال ان وزيارته للسودان لاترتبط بضرورة المشاركة فى اجتماعات تعقد بها لأن السودان بلده الثانى ويكن لشعبها وقيادتها كل مشاعر التقدير والحب وسيقوم بزيارة خاصة لها فى أقرب وقت تسمح فيه الظروف

وعن دور الأتحاد الأفريقى فى أزمة دارفور قال الرئيس مبارك ان الاتحاد الأفريقى يقوم بدور فعال ومن الضرورى أن يدعمه المجتمع الدولى وحتى يكون المناخ مهيأ للتعامل مع قرار الأمم المتحدة بخصوص نشر قوات دولية لحفظ السلام بموافقة حكومة السودان التى أعلنت أنها لاتعارضه مبدئيا، لأن وجود قوات دولية بدارفور بدون التوصل لاتفاق للسلام يعرض المنطقة لخطر العنف والقتال ويزيد الموقف إشتعالا.وردا على سؤال عن فوز عمرو موسى بالاجماع كأمين عام للجامعة العربية لفترة جديدة وقول بعض القادة والمراقبين المشاركين بالقمة ان الرئيس حسنى مبارك بذل جهودا كبيرة لتحقيق ذلك قال الرئيس مبارك "نعم لقد بدأ عمرو موسى عملية تطوير وتحديث شاملة فى الجامعة العربية وذلك بالتشاور والتنسيق والتعاون مع كل الدول العربية". وانه تناول موضوع التجديد لعمرو موسى خلال بعض اللقاءات مع القادة العرب ، "وحقيقة فان كل القادة الأشقاء تجمعنا بهم ثقة لاحدود لها وبلا استثناء وعندما شعروا برغبتى كانت استجابتهم فورية وهى ثقة أعتز وأفخر بها.

وقال لقد التزمت طوال حياتى بالصدق والأمانة والموضوعية فى كل تعاملاتى مع الأشقاء القادة العرب وذلك من أجل مصلحة وطننا وشعوبنا العربية التى تسعى جميعا لاعلائها والحفاظ عليها."وقال ان المرحلة القادمة تتطلب دعما أكبر للجامعة العربية لتكون قادرة على الدفاع عن مصالح أمتنا وشعوبنا والتعامل مع المجتمع الدولى بقدرة وفكر جديد يعكس رغبتنا فى تحقيق السلام والاستقرار وابعاد منطقتنا عن أى خطر يتهدد شعوبها. و أوضح مبارك انه قدم التهنئة لرئيس الوزراء الاسرائيلى الجديد ايهود أولمرت و أن نتائج الانتخابات الاسرائيلية تعكس مدى رغبة الاسرائيليين وتطلعهم للسلام وهو عبء تتحمله الحكومة الاسرائيلية الجديدة خلال المرحلة القادمة التى تحتاج الى بناء جسور من الثقة المتبادلة بين الطرفين الفلسطينى والاسرائيلى وشدد على ضرورة توقف كل أعمال العنف بالأراضى المحتلة ، وازالة الأسباب التى تؤدى الى حالة الاحتقان بالشارع الفلسطينى.وأكد مبارك ضرورة على دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطينى وسلطته الوطنية وحكومته من تحقيق الأمن الداخلى واثبات وجود شريك فلسطينى قادر على التوصل الى السلام واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وقال ان القضية الفلسطينية تمر بمرحلة فى غاية الدقة والصعوبة بسبب ما يحدث من تغيرات سياسية وهيكلية فى معطيات الوضع الاقليمى والدولى وإنه يتعين على الدول العربية الإبقاء على قنوات وآليات التشاور مع مختلف القوى والأطراف المعنية، والتأكيد على المبادرة العربية التى اعتمدتها قمة بيروت عام ٢٠٠٢ باعتبارها المرجع العربى الأكثر توازنا والأشمل لكافة الحقوق والالتزامات.